الاغلال غدا في النار ودخل مرة على بناته وقد لبسن تغشين لجدد
فيه بحل فكرهن ان يشم منهن رائحة ذلك فلما رايته هربن
فبكى رضي الله عنه وقال يا بناتي اما تفعلن ان تتعشين الالوان
او يذهب بابيكن الى النار وكان يقول لاولاده انا اباكم
خيرانا تفتقروا او يدخل الجنة واه تستغنوا ويدخل النار فكان
ان تفتقروا ويدخل الجنة احب اليه شعرا
كم حل في هواك ذلا وعناه كم اصبر فيك تحت ضروضنا
لا تطردني فليس لي عنك غنا خذ روحي ان اردت روحي ثمنا
وكان يقول لبعض اعوانه اذا رايتني ملت عن الحق فضع يدك في
تلبابي ثم هزني فقل ما تصنع يا عمر ما اجلك قد تركت خدي ارضا
للشامت واكحسود حتى ترضى مولاي لك امني بهذا حظا
عمري يفنى وما جنى ما تقضى
لا زال جسمه ينحل حتى كانت اضلاعه بعيدها من راه عدها شعرا
حبي والفراق اورثني سقما هذا جسدي بعيد عظما عظما
دعني فالشوق قد كفاني خصما يا سهم البين قد اصبت المرما
اخفي شجني ولوعتي تبديه والدمع ينم بالذي اخفيه
قلبي قلق يحب من يضنيه لا اعذله فما به يكفيه
كم كان لا يعذل على حاله ويلام والمحبة تنهاه ان يصغي الى عذل
او ملام لو قطعني الغرام اربا اربا ما ازددت على الملام الا حبا
لا زلت بكم اسير وجدا وصبا حتى اقضي على هواكم نحبا
ما زالت به المحبة حتى رقته الى درجة الرضا بمر القضا فكان
فكان يقول اصبحت وما لي سرور الا في مواقع القضا والقدر
ومات اعوانه على الخير تكلهم في ايام متوالية ابنه عبد الملك و
اخوه سهل ومولاه مزاحم فكان يقول بعد موتهم في مناجاته
انت تعلم اني ما ازددت لك الا حبا ولا فيما عندك الا رغبة
ولما دفن ابنه عبد الملك وكان احب الخلق اليه قال ما زلت

اري به

اري به السرور وقرة العين منذ يوم ولد الى يومي هذا فما رايت فيه
امرا قط اقر لعيني من امر رايته فيه اليوم وكتب الى الامصار ان الله
احب قبضه واعوذ بالله ان تكون لي محبة في شيء من الامور تخالف
محبة الله فان خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي واحسانه الي
ونعمته علي ان كان سكان الغضا رضوا بقتلي فرضا
والله لا كنت لما يهوى الحبيب مبغضا صرت لهم عبدا وما للعبد ان يعترضا
اخواني الخير كله منوط بالعزيمة الصادقة على الرشد وهي الحملة الاول
التي تهزم جيوش الباطل وتوجب الغلبة لجند الحق
زجر الحق فؤادي فارعوى وافاق القلب مني وصحا
هزم العزم جيوش الهوى ساداتي لا تعجبوا ان صلحا
قال ابو حازم اذا عزم العبد على ترك الاثام اتته الفتوح يشير الى
ما يفتح له بتيسير الانابة والطاعة ومقام العارفين سئل بعض
السلف متى ترتحل الدنيا من القلب قال اذا وقعت العزيمة ترحلت
الدنيا من القلب ودرج القلب في ملكوت السماء واذا لم تقع العزيمة
اضطرب القلب ورجع الى الدنيا من صدق العزيمة ايس منه الشيطان
ومتى كان العبد مترددا طمع فيه الشيطان وسوفه ومناه
يا هذا اكما راك الشيطان قد خرجت من مجلس الذكر كما دخلت انت و
غير عازم على الرشد فرح بك ابليس وقال قد فديت من لا يفلح
يا من شاب ولا تاب لقد افرحت الشيطان واسخطت الرحمن شعر
واذا اكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى لا يجنح
علقت عليه الخزيات فما له متاخر عنها ولا متزحزح
واذا راى الشيطان غرة وجهه حيا وقال قد فديت من لا يفلح
قوله صلى الله عليه وسلم واسلك شكر نعمتك وحسن عبادتك هذا
كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذا ان يقول دبر كل صلاة اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فهذا امران احدهما شكر النعم

Copyright © King Saud University